شهر الله

المحرم

الشهر الأول من شهور السنة الهجرية

معنى الاسم :

محرم بمعنى **حرام القتال فيه** لأنه أحد الشهور الحرم ويسمى **شهر الله** تشريفاً له، ويسمى الشهر الأصم لشدة حرمته.

ما هي أحكام الأشهر الحرم ؟

أمر الله بتعظيم شعائره والعناية في توقي المحرمات وامتثال الطاعات فالمصيبة فيها أعظم من غيرها (إن عدة الشهور اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم) (التوبة)

وقد كان ابتداء القتال محرماً في الأشهر الحرم في أول الإسلام ثم نسخ وصارت تلك الأشهر كالأشهر الأخرى في القتال ، لقول الله تعالى (فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة) ولكن **على المسلم أن يحتاط فيها لعباداته والتزامه بأحكام الإسلام فيها كما أمر الله .**

فضله :

1. أفضل الأشهر بعد رمضان وينسب إلى الله تعظيماً وتشريفاً له قال ﷺ : "أفضل الأشهر شهر الله الذي تدعونه المحرم" (النسائي في السنن الكبرى ٤٢٠٢)
2. الصيام فيه أفضل صيام بعد شهر رمضان قال ﷺ : " أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم " (مسلم ١١٦٣).
3. أحد الأشهر الحرم بل أعظمها وأشرفها.

والأشهر الحرم

هي **أربعة أشهر** أمر الله بتعظيمها **وحرم فيها القتال** صيانة للحجاج وزوار البيت ليتمكنوا من الحج والزيارة بكل اطمئنان وأمان :

- **ذو القعدة**: وهو الشهر الحادي عشر ويتهيأ فيه الحجيج ويبدؤن الرحلة إلى مكة.
- **ذو الحجة**: وهو الشهر الثاني عشر، وتقع فيه أفعال الحج
- **محرم**: وهو الشهر الأول من السنة ويعود فيه الحجاج إلى ديارهم
- **رجب**: وهو الشهر السابع ليكون شهراً في وسط العام فيتمكن من أراد من زيارة البيت في غير موسم الحج من زيارته بأمان واطمئنان.

لماذا كان أول الشهور؟

لما اتفق الصحابة عام ١٦ للهجرة الموافق في عهد عمر بن الخطاب على أن يبتدئوا التاريخ بعام هجرة النبي الكريم ﷺ اختاروا أن يبدءوا السنة بشهر محرم لحكم منها:

1. لأنه الشهر الذي بدأ فيه عزم النبي ﷺ على الهجرة بعد لقائه بالأنصار في العقبة بعد الحج .
2. لأنه شهر من الأشهر الحرم يعقب شهر الحج فبعد أن أتم المسلمون ما عليهم من العبادات في هذه السنة من الصيام والحج حسن أن يبدئوا العام الجديد بأحد الأشهر الحرم كما ختموه بشهر محرم .

10 يوم عاشوراء

لماذا نصوم عاشوراء؟

لما قدم ﷺ المدينة وجد اليهود صياماً في يوم عاشوراء، فقال لهم : "ما هذا اليوم الذي تصومونه؟" فقالوا: هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وقومه، وأغرق فرعون وقومه، فصامه موسى شكراً، فنحن نصومه، فقال رسول الله ﷺ : "فنحن أحق وأولى بموسى منكم" فصامه رسول الله ﷺ وأمر بصيامه. (البخاري ٣٩٤٣، مسلم ١١٣٠) فنحن نصومه اقتداء بالنبي ﷺ وشكراً لله على نصر نبيه موسى عليه السلام.

سمي عاشوراء بهذا الاسم نسبة للرقم عشرة

لأنه اليوم العاشر من شهر محرم.

فضل صيام عاشوراء

يكفر ذنوب سنة كاملة قبله، قال ﷺ في صيام يوم عاشوراء: "أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله" (مسلم ١١٦٢).

وقيل إنه **أفضل يوم يصام فيه غير الفريضة**، قال ابن عباس رضي الله عنهما: "ما رأيت النبي ﷺ يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم، يوم عاشوراء" (البخاري ٢٠٠٦، مسلم ١١٦٢).

مقارنة صيام يوم عاشوراء مع يوم عرفة

يكفر سنة قبله = ٣٥٤ يوم | 9 عرفة | و سنة بعده = ٣٥٤ يوم

اجمالي الايام = ٧٠٨ يوم

يكفر سنة قبله = ٣٤٧ يوم | 10 عاشوراء

اجمالي الايام = ٣٤٧ يوم

مراتب صيامه

صيام اليوم التاسع واليوم العاشر	صيام اليوم العاشر والحادي عشر	صيام اليوم التاسع والعاشر والحادي عشر	إفراد العاشر فقط بالصيام
وهذا أفضل المراتب، وهو الذي عزم النبي على فعله؛ فقد قال ﷺ : "لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع" (مسلم ١١٣٤) أي والعاشر.	قال ﷺ : "خالفوا اليهود، صوموا قبله يوماً ، أو بعده يوماً" (أحمد ٢١٥٤، ابن خزيمة ٢٠٩٥).	لأنه روي عن ابن عباس بالواو : "صوموا يوماً قبله ويوماً بعده" (البيهقي في السنن الكبرى ٨٤٠٦).	لعموم حديث فضل صيام عاشوراء.

عاشوراء ومقتل الحسين رضي الله عنه :

في يوم عاشوراء من سنة ٦١ للهجرة (٦٨٠ م)، وفي فاجعة محزنة، قتل الحسين بن علي بن أبي طالب، سيد شباب أهل الجنة، حفيد رسول الله، وابن فاطمة الزهراء ، أحد سادات الصحابة وعلمائهم، وقتل معه عدد كبير من أولاده وآل بيته الكرام.. وهي مصيبة عظيمة أصابت الأمة، كما أصيبت بأعظم منها حينما قتل عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب، وقبل ذلك حين وفاة النبي ﷺ ، ولم يتخذ أحد من أبنائهم ومحبيهم موتهم موسماً سنوياً للحزن والبكاء، فكيف باللطم والنياحة والتي هي من كبائر الذنوب ؟.

مشروع رؤية فنية تصميم وتنفيذ: MODERN GUIDE

دليل المسلم الميسر
حسن باهارون
شركة الدليل المعاصر

للاستزادة

- **كتاب لطائف المعارف** لابن رجب ،
- **أحكام القرآن** للقرطبي
- **تفسير القرآن العظيم لابن كثير** في تفسير سورة التوبة (آية ٣٧–٣٦)